

## أضواء البيان

@ 75 @ .

والأظهر أنها الجنة ، ويدل له حديث ( الحسنى الجنة والزيادة النظر إلى وجه الله الكريم ) في تفسير قوله تعالى : { لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْوَسْءَى وَزِيَادَةٌ } كما قدمناه . .

وآية النجم المذكورة هي قوله تعالى { وَيَجْزِي الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى } ثم بين المراد بالذين أحسنوا في قوله { الَّذِينَ } يَجْزِيُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلَّا اللَّامَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ . . . وأظهر الأقوال في قوله : إلا اللمم ، أن المراد باللمم صفائر الذنوب ، ومن أوضح الآيات القرآنية في ذلك قوله تعالى : { إِنَّ تَجْزِيَّوْنَ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ } . . . فدلّت على أن اجتناب الكبائر سبب لغفران الصفائر ، وخير ما يفسر به القرآن ، القرآن . . . ويدل لهذا حديث ابن عباس الثابت في الصحيح : قال ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ( إن الله كتب على ابن آدم حظاً من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العين النظر وزنا اللسان المنطق والنفس تمنى وتشتهي والفرج يصدق ذلك أو يكذبه ) . . .

وعلى هذا القول فالاستثناء في قوله إلا اللمم منقطع ، لأن اللمم الذي هو الصفائر على هذا القول لا يدخل في الكبائر والفواحش ، وقد قدمنا تحقيق المقام في الاستثناء المنقطع . في سورة مريم في الكلام على قوله تعالى { لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا } . . .

وقالت جماعة من أهل العلم : الاستثناء متصل فالواو وعليه ، فمعنى إلا اللمم : إلا أن يلزم بفاحشة مرة ثم يجتنبها ولا يعود لها بعد ذلك . . . واستدلوا لذلك بقول الرازي : واستدلوا لذلك بقول الرازي : % ( إن تغفر اللهم تغفر جما % وأي عبد لك ما ألما ) % .

وروى هذا البيت ابن جرير والترمذي وغيرهما مرفوعاً . وفي صحته مرفوعاً نظر .